

كمال الدين وتمام النعمة

[425] قالت حكيمة: وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الاول كذب السرحان وهي

نائمة فدخلني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمة
فهاك الامر قد قرب، قالت: فجلست وقرأت الم السجدة ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة
فوثبت إليها فقلت: اسم اﷻ عليك، ثم قلت لها: أتحسين شيئاً ؟ قالت: نعم يا عمة، فقلت
لها: اجمعني نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك، قالت: فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت
بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضمته إلي
فإذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمة فجئت به
إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده
على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا اﷻ وحده لا شريك
له، وأشهد أن محمداً رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الائمة
عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم (1). ثم قال أبو محمد عليه السلام: يا عمة
اذهبي به إلى امه ليسلم عليها وائتني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعتة في المجلس
ثم قال: يا عمة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي
محمد عليه السلام وكشفت الستر لا تفقد سيدي عليه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك ما فعل
سيدي ؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى موسى عليه السلام. قالت حكيمة:
فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلمي إلي ابني، فجئت بسيدي عليه السلام
وهو في الخرقه ففعل به كفعلته الاولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثم
قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا اﷻ وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين
وعلى الائمة الطاهرين صلوات اﷻ عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام، ثم تلا هذه
الاية: " بسم اﷻ الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين. ويمكن _____ (1) أي سكت. أحجم
_____ عنه أي كف ونكص هيبة. (*)